

أما تحقيقات أمريكية قائمة مع بنك فيجلين السويسري الخاص اللثام عن مفاجأة ضخمة تتمثل في وجود اسم وزير المالية المصري الهارب يوسف بطرس غالي في قائمة كبار المودعين بالبنك.

وتوصلت التحقيقات إلى أن هناك تحويلات مالية كانت تحول لغالي من المخبرات المركزية الأمريكية وبشكل شهري منتظم بداية من عام 1985 حتى عام 1102، وأن رصيد يوسف بطرس غالي بالبنك طبقاً لقائمة العملاء الكبار قد بلغ 7.560 مليون دولار.

وقالت صحيفة "روزاليوسف" المصرية: "اكتشاف المباحث الفيدرالية الأمريكية لهذه المعلومات جاء بالمصادفة حين كانت المباحث الفيدرالية تحقق في نشاط بنك "فيجلين" غير الشرعي على الأراضي الأمريكية واتهام البنك السويسري الخاص بمساعدة مستثمرين أمريكيين على تهريب وغسل أموالهم عبر فرع البنك الذي اتضح أنه يعمل من خلال بنك آخر هو "يو بي إس" فرع مدينة ستانفورد بولاية كونتكت الأمريكية".

وكشفت المستندات السرية للبنك أن يوسف بطرس غالي كان يتقاضى بشيك رسمي حكومي راتباً شهرياً قدره 15 ألف دولار في الفترة بين عام 1985 حتى عام 5991، حيث زادت قيمة الشيكات الشهرية لتصل إلى 30 ألف دولار شهرياً، وهو ما يعد علاوة أو ترقية حصل عليها غالي من المخبرات المركزية الأمريكية في هذا التوقيت.

وأضافت الصحيفة: "يوسف بطرس غالي لم يصرف أيًا من تلك الشيكات التي ظلت تتراكم في حساب خاص فتحه هو باسمه في ديسمبر عام 1984 حتى بلغت قيمتها في المستندات التي قدمها البنك طواعية في ديسمبر 2011 مبلغ 7 ملايين و065 ألف دولار تستحق الدفع في أي وقت، حيث لا يوجد عليها حظر وهي رواتب حكومية أمريكية مشروعة".

ويتعرض يوسف بطرس غالي كمواطن أمريكي لاتهام من قبل سلطات المباحث الفيدرالية خلال الأيام القليلة المقبلة بإخفاء بيانات مالية والتهرب الضريبي بإخفاء أرصدة مملوكة له ومحاولة العمل على غسل تلك الأرصدة وتحريكها من أمريكا خلال نظام بنكي أجنبي غير شرعي.

جدير بالذكر أن السلطات البريطانية قد علمت بملف التحقيق المطلوب فيه يوسف بطرس غالي بعد أن تم تحويله من قبل السلطات الأمريكية إلى السفارة الأمريكية بلندن ومنها لوزارة العدل البريطانية من أجل إخطار المواطن الأمريكي المقيم بشكل دائم على الأراضي البريطانية بموعد التحقيق معه في الاتهامات المسندة إليه الأسبوع المقبل في مقر السفارة الأمريكية بوسط لندن.

يشار إلى أن السلطات البريطانية أرسلت الإعلان إلى منزل يوسف بطرس غالي وتسلمه بنفسه ووقع بالعلم بموعد التحقيق واتصل بسفارته الأمريكية وأخبرهم باستعداده للتحقيق معه، وهو ما سجله محقق سكوتلانديارد الذي قابل غالي وسلمه الإخطار الفيدرالي الأمريكي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com